مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

الحذر من المخاطرة العاطفية كدافع للزواج التقليدي

م.د مروة عبد العظيم ياسين و م.د محمد جواد جميل

كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء

الكلمات المفتاحية:

الحذر من المخاطرة العاطفية كدافع للزواج التقليدي

المستخلص باللغة العربية:

مشكلة البحث :ارتفاع معدلات الطلاق يسلط الضوء على الأهمية الحاسمة لاختيار الشريك بعناية. تبحث هذه الدراسة فيما إذا كان الخوف من المخاطرة العاطفية (مثل فشل العلاقة، عدم موافقة الأسرة) يدفع الأفراد نحو الزواج التقليدي، حيث يكون تدخل الأسرة في اختيار الشريك مرتفعًا.

أهمية البحث :الأسرة هي حجر الزاوية في المجتمع، والزواج عنصر أساسي في تكوين الأسرة. إن فهم العوامل التي تؤثر على اختيار الشريك أمر بالغ الأهمية للاستقرار الزوجي والرفاهية المجتمعية. تستكشف هذه الدراسة عاملاً قد يكون مهمًا، ولكنه غير مدروس بشكل كافٍ: النفور من المخاطرة العاطفية.

المنهجية :تم استخدام المنهج الوصفي. تم اختيار عينة عشوائية من ٢٠٠ طالب (٩٧ ذكور، ١٠٣ إناث) من جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية. تم بناء وتطوير مقياس جديد، "مقياس الحذر من المخاطرة العاطفية"، وتم التحقق من صحته من خلال مراجعة الخبراء، وتحليل الفقرات (الارتباط بالدرجة الكلية، التحليل العاملي الاستكشافي والتأكيدي)، وتحليل الثبات (ألفا كرونباخ). قيّم المقياس أبعادًا مثل الخوف من الالتزام، والتعلق، وضغط الأقران، والتحديات العاطفية، والتصورات الاجتماعية للعلاقات.

النتائج :أظهر طلاب الجامعة مستوى كبيرًا من الحذر من المخاطرة العاطفية. تم العثور على فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين، حيث أظهرت الإناث مستويات أعلى من الحذر من المخاطرة العاطفية مقارنة بالذكور. تم العثور على علاقة ارتباطية موجبة بين العمر والحذر من المخاطرة العاطفية.

الاستنتاجات :يلعب الحذر من المخاطرة العاطفية دورًا مهمًا في التأثير على خيارات الزواج، لا سيما بين طلاب الجامعة. يبدو أن العوامل المجتمعية والثقافية، خاصة في السياقات المحافظة، تساهم في هذه الظاهرة. تتوافق النتائج مع نظرية التعلق، مما يشير إلى أن تجارب العلاقات المبكرة وأنماط التعلق تؤثر على استعداد الأفراد لتحمل المخاطر العاطفية. تسلط الدراسة الضوء على الحاجة إلى تدخلات لتعزيز الذكاء العاطفي، واتخاذ القرارات الصحية، والمرونة في سياق العلاقات.

التعامل معه بجدية تامّة، وعدم التسرّع في اتخاذه بالمقابل يُؤدّي عدم التوافق بين الزوجين إلى ظهور مشاكل وصعوبات في العلاقة الزوجية غير قابلة للحل ، ما قد يُؤدّي في النهاية إلى النتيجة الحتمية وهي الطلاق وتشتت الاسرة ,وهذا يضعنا أمام نقطة جوهرية هامة هل الأفراد يحذرون من قراراتهم الخاصة خشية التعرض للوم الأهل في

مشكلة البحث

يُعدّ الطلاق مشكلة اجتماعية خطيرة، لا سيما في ظل ارتفاع معدلاته في الآونة الأخيرة وتعد هذه المشكلة نتيجة حتمية لاختيار خاطئ للشريك إذ أن اختيار شريك حياة مناسب لتجنّب الوقوع في مشكلة الطلاق امر لابد منه فهو قرار مصيري، ويجب

العاطفية والجنسية، مما يُكسبه الاستقرار النفسي ويُعزز شعوره بالرضا كما يُنمّي الزواج شعور الفرد بالمسؤولية تجاه أسرته بدءا، وبالتالي ُيصبح عضوًا فاعلًا في مجتمعه أخيرا كما ويسهم في حماية المجتمع من الانحرافات الأخلاقية ويُساعد في بناء أسر سليمة (المسعود,٢٠١٦).

أنَّ الزواج التقليدي قد يُعاني من عدم تحقيق هذا التوافق في بعض الأحيان، خاصةً إذا تمَّ فرضه على أحد الطرفين أو كليهما دون مراعاة لميولهما أو رغباتهما فغياب عنصر الاختيار وهذا ما قد يغيب في الزواج التقليدي أحياناً، حيث يتركز الاختيار على معايير اجتماعية أو عائلية أكثر من تركيزه على رغبة الطرفين(الناصري,٢٠٠٩)

يؤثر اختيار شريك الحياة بشكلٍ كبيرٍ على حياة الفرد، لذا يجب التأني واختيار الشريك بعناية فائقة بناءً على أسس سليمة، مع مراعاة القيم المشتركة والتوافق النفسي والاجتماعي إذ يمتد تأثير هذا الاختيار على تحقيق الذات فُيمكن لاختيار شريك حياة داعم أن يُساعد الفرد على تحقيق ذاته وتطوير مهاراته (عبد الله ,٢٠١٨).

يُعد اختيار شريك الحياة واحد من أهم القرارات التي يتخذها الفرد في حياته، إذ يُؤثر هذا الاختيار بشكلٍ كبيرٍ على مختلف الجوانب فهو يُمكن أن يُؤثّر على الفرد من حيث الصحة النفسية والعاطفية فُيمكن لاختيار شريك حياة مُناسب أن يُساهم في تحقيق السعادة الزوجية و الاستقرار النفسي للفرد و عدم التوافق في الزواج قد يؤدي إلى مشاكل وصعوبات تؤثر سلباً على الصحة النفسية للفرد كما و يحدث التأثير على مستقبل الأبناء :يُؤثر اختيار شريك الحياة على مستقبل الأبناء، فاختيار شريك يتمتع بصحة نفسية جيدة وصفات شخصية إيجابية يُساهم في تكوين أسرة صحية وسليمة(المسعود,٢٠١٦)

تلعب المخاطرة دورًا أساسيًا في عملية اتخاذ القرارات، حيث تؤثر على الخيارات التي نتخذها وكيفية تقييمنا للنتائج المحتملة فالعلاقة المعقدة بين العواطف، والمخاطرة، وسلوك تجنب المخاطرة علاقة مترابطة إذ أشارت الدراسة الى أن النساء الأكثر حذرا للمخاطر وهن غير المتزوجات وذوات التعليم الجامعي يملن إلى تأخير الزواج، حال عدم التوافق مما يجعلهم ينساقون خلف نسقا اجتماعيا مبني على اختيار الأخرين من العائلة وترشيحهم شريكا يعتقدون بتناسبه مع الشخص المتقدم للزواج حتى أن البعض ولغرض التخلص من ضغط اتخاذ قرار مستقبلي كبير يلجئ الى بحث مدى توافق الأبراج الفلكية لزيادة اطمئنان الشخص حول اتخاذه للخيار الأمثل, تشير العديد من الدراسات ومنها دراسة (Nguyen, Y.; Noussair, C.N:2013) الى وجود علاقة ارتباطية بين الخوف والحذر من المخاطرة ,بمعنى كل ما كان الشخص خائفا اكثر كلما كان اكثر حذرا من المخاطرة , أن إدراك تأثير عواطفنا على قراراتنا، ومحاولة اتخاذ قرارات أكثر عقلانية تعتمد على تحليل منطقي للمخاطر والمكاسب المحتملة، بدلاً من الانصياع للعواطف اللحظية كما أن فهم ردود فعلنا العاطفية تجاه المخاطرة قد تكون مرتبطة بتجارب سابقة أو عوامل نفسية عميقة او قدرات معرفية معينة وهذا ما أشارت اليه دراسة (Galarza & Bejarano: 2016) إلى أن انخفاض الدرجات في اختبار التفكير المعرفي وانخفاض المعدل التراكمي للطلاب يرتبطان بزيادة احتمالية اتخاذ خيارات غير متسقة مما يشير إلى أن القدرة المعرفية قد تلعب دورًا في اتساق تفضيلات المخاطرة وهذا يضعنا أمام التساؤل الاتي :هل إن الحذر من المخاطرة العاطفية يشكل دافعا للزواج التقليدي؟

اهمية البحث

تعد الأسرة نواة المجتمع وأساسه المتين، وتكمن أهميتها في كونها الركيزة الأساسية في بناء المجتمع فانطلاقاً من ترابط أفرادها وعلاقاتهم المتماسكة، تُشكّل الأسرة اللبنة الأولى التي يبني عليها المجتمع وتتشكّل من خلالها علاقاته وتفاعلاته فهي مصدر القيم و الأخلاق الأول, كما وتوفر حماية لأفرادها تُمثّل الملجأ الآمن الذي يلجأ إليه أفرادها في أوقات الشدة والأزمات، كما أنّها توفر لهم الاستقرار العاطفي و النفسي الضروري للتطور و النمو فهي تتبلور بكونها نواة التكافل والترابط الاجتماعي حيث يقوم أفرادها على التعاون فيما بينهم و دعم بعضهم البعض(الناصري ,٢٠٠٩).

كما ويُعدّ الزواج حجر الأساس في بناء مجتمع متماسك، حيث يساهم في إشباع حاجات الفرد

النتائج إلى أن التغييرات في الحالة الاجتماعية يمكن أن يكون لها تأثير كبير على طريقة تفكير الأفراد واتخاذهم للقرارات ، بما في ذلك استعدادهم لتحمل المخاطر, ووجدت دراسة طولية أجريت على سكان ألمانيا أن الأفراد يُظهرون رغبة أقل في سلوك المخاطرة بشكل عام عند الزواج، ويستمر هذا التأثير طالما ظل الفرد متزوجًا (Browne J.et al:187)

يتقاطع مفهوم الحذر من المخاطرة مع مفهوم نفور المخاطرة و هو مفهوم أساسي في علم الاقتصاد واتخاذ القرار يعكس ميل الأفراد إلى تفضيل الخيارات ذات النتائج المؤكدة على الخيارات التي تنطوي على عدم اليقين حتى لو كانت هذه الخيارات الأخيرة تنطوي على عائد متوقع أعلى فمثلا قد يختار شخص يعاني من نفور كبير من المخاطرة وظيفة براتب ثابت بدلاً من وظيفة أخرى براتب متغير تعتمد على الأداء، حتى لو كان متوسط الراتب في الوظيفة الثانية أعلى (J.Davis, W.Hands, and U.Maki, eds. London, Edward Elgar, 1997,)

كما وتؤكد العديد من الدراسات ومنها دراسة (Thomas P. J: 2016) على أهمية الحذر من المخاطرة كمعيار نفسي قابل للقياس، وتشدد على اختلاف قيمته بين الأفراد وحتى بين القرارات التي يتخذها نفس الفرد، يمكن أن يُفسّر الحذر من المخاطرة العاطفية دوافع الأفراد نحو الزواج التقليدي، فاختيار شريك الحياة من خلال العائلة والمجتمع يُنظر إليه غالباً على أنه خيار أكثر أماناً ويحمل نسبة مخاطرة أقل(الناصري,٢٠٠٩).

يمكن أن يكون الحذر من المخاطرة العاطفية له تأثيرات سلبية على حياة الفرد، تتمثل بالعزلة الاجتماعية فقد يتجنب الأشخاص المتحفظون عاطفيًا التفاعلات الاجتماعية خوفًا من التعرض للأذى، مما قد يؤدي إلى الشعور بالوحدة والعزلة بالإضافة الى وجود صعوبات في العلاقات فقد يجد الأشخاص المتحفظون عاطفيًا صعوبة في بناء علاقات عميقة ودائمة، لأنهم قد يترددون في مشاركة مشاعرهم أو التعبير عن احتياجاتهم, كذلك فأن فقدان الفرص تجعل الأشخاص المتحفظون عاطفيًا يفقدون فرصًا جديدة خوفًا من الفشل أو الرفض، مما قد يعيق نموهم الشخصي مما يتوافق مع نماذج البحث عن الشريك، فإن الحذر من المخاطرة يؤدي إلى تأخير الإنجاب مع اقتراب نهاية سنوات الإنجاب. تخلص الدراسة إلى أن هذه النتائج تؤكد على أهمية فهم دور التفضيلات المتعلقة بالمخاطر في القرارات الديموغرافية، مثل الزواج والإنجاب، وما لها من آثار على رفاهية الأفراد والمجتمع (LUCIE SCHMIDT).

أن هناك علاقة قوية بين العواطف و اتخاذ القرارات في ظل المخاطر، بما في ذلك تحمل المخاطر اذ تشير دراسة (Nguyen, Y.; Noussair, C.,2013) إلى أن المشاعر السلبية، مثل الخوف، و المشاعر الإيجابية، مثل السعادة، ترتبط إرتباطًا وثيقًا بمستوى حذر المخاطرة إذ وُجد أن الأشخاص الذين تظهر عليهم علامات الخوف عند عرض الخيارات المحفوفة بالمخاطر أكثر عرضة لاتخاذ قرارات الحذر من المخاطرة أشارت بعض الدراسات إلى أن العواطف بشكل عام، بما في ذلك الخوف، تؤثر على اتخاذ القرارات في ظل المخاطر. فمشاعر الخوف قد تدفع الشخص إلى اتخاذ قرارات أكثر حذراً لتجنب الخسائر المحتملة، مما يقلل من ميله للمخاطرة. بمعنى آخر، عندما يشعر الشخص بالخوف، فإنه يميل إلى تجنب المخاطرة. ويمكن أن يفسر ذلك من خلال رغبة الشخص في الحفاظ على أمنه وسلامته، وتجنب أي خسائر محتملة قد تنتج عن اتخاذ قرارات محفوفة بالمخاطر (Nguyen, Y.; Noussair, C.,2013).

إن القدرة على اتخاذ قرارات فعالة في ظل الظروف التي يوجد فيها خطر حدوث عواقب وخيمة هي عنصر مهم في السلوك التكيفي؛ ومع ذلك، فإن التطرف في المخاطرة (سواء كان مرتفعا أو منخفضا) يمكن أن يدل على سلوك غير متكيف اذ أشارت الدراسة الى اتخاذ القرارات المتعلقة بالمكافأة تحت خطر العقاب يتأثر بشدة بالعقوبة أكثر من المكافأة (Shim et al ,2015:1)

حتى خلصت احدى الدراسات إن الحذر من المخاطرة العاطفية يتغير وفق الحالة الاجتماعية ويشكل الارتباط وبمعنى ادق الزواج مفارقة كبيرة من حيث الحذر إذ أن الزواج وإنجاب الأطفال يرتبطان بالحذر من المخاطرة بينما يرتبط الانفصال بزيادة الرغبة في المخاطرة وتشير هذه

التعريف النظري: هو ميل الأفراد لتجنب اتخاذ قرارات قد تؤدي إلى نتائج سلبية تؤثر على حالتهم العاطفية هذا النوع من الحذر مرتبط بالتأثيرات النفسية الماضية التي تحدث بسبب العواطف مثل الخوف أو القلق، مما يدفع الأفراد إلى تجنب المخاطرة التي قد تضر بمشاعرهم أو تضعهم في مواقف غير مريحة عاطفياً.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته لفقرات مقياس الحذر من المخاطرة العاطفية.

اطارُ نظري لتفسير الحذر من المخاطرة العاطفية

تُعدّ العواطف جزءًا أساسيًا من التجربة الإنسانية، حيث تؤثر في قراراتنا وسلوكياتنا وعلاقاتنا بالآخرين. ومع ذلك، قد تؤدي المخاطرة العاطفية غير المدروسة إلى تداعيات نفسية واجتماعية قد يكون من الصعب التعامل معها. فالتسرّع في الانخراط العاطفي، أو الوثوق السريع بالآخرين دون تقييم كافٍ، قد يعرّض الفرد للألم العاطفي وخيبة الأمل، مما ينعكس سلبًا على استقراره النفسي.

إن الحذر من المخاطرة العاطفية لا يعني الانغلاق على الذات أو تجنب العلاقات تمامًا، بل يتطلب تحقيق توازن دقيق بين الانفتاح العاطفي والوعي بمخاطر التعلق السريع أو الاستثمار العاطفي غير المدروس. فالإدراك العميق للحدود الشخصية، والقدرة على قراءة الإشارات العاطفية، واتخاذ قرارات مبنية على العقل والعاطفة معًا، كلها عوامل تسهم في بناء علاقات صحية ومتوازنة تقلل من احتمالية التعرض للأذى العاطفي.

وفي ظل التعقيدات المتزايدة في العلاقات الإنسانية، يصبح التحلي بالحكمة والقدرة على التمييز بين المشاعر الحقيقية والتفاعلات السطحية أمرًا ضروريًا لحماية الذات من التورط في تجارب عاطفية قد تكون مُنهكة. لذا، فإن توعية الأفراد بأهمية الحذر العاطفي وتعزيز مهارات الذكاء العاطفي يُعدّان من الأدوات الفعالة لضمان خوض تجارب عاطفية أكثر نضجًا واتزانًا.

نظرية التعلق:

والمهني(Galarza & Bejarano: 2016). كما وان هناك فروقا بين الذكور والإناث في الحذر من المخاطرة بشكل عام والحذر من المخاطرة العاطفية بشكل خاص اذ خلصت احدى الدراسات والتي وثقت أول دليل سببي على أن جنس النسل يؤثر على حذر البالغين من المخاطرة. ووفقاً لمعيار هولت-لوري القياسي، فإن آباء البنات، سواء الذين لم يولدوا بعد أو حديثي الولادة، يصبحون أكثر نفوراً من المخاطرة بمرتين تقريباً من آباء الأبناء. وتوضح الدراسة ذلك من خلال البيانات الطولية والمقطعية، للآباء والأمهات، وللأطفال في الرحم والأطفال حديثي الولادة، وفي إحدى دول أوروبا الغربية ودولة أوروبا الشرقية. قد تساعد هذه النتائج في نهاية المطاف في فهمنا للسلوكيات الصحية المحفوفة بالمخاطر وعدم المساواة بين الجنسين . (Pogrebna, Oswald& Haig,2017) بينما وجدت دراسة(Bellante &Green,2004) عدم وجود فرق في المخاطرة بسبب الأطفال او الزواج.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية ومن كلا الجنسين للعام الدراسي ٢٠٢٣ -٢٠٢٤

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على:

- الحذر من المخاطرة العاطفية لدى طلبة الجامعة.
- على دلالة الفروق الإحصائية في الحذر من المخاطرة العاطفية لدى طلبة الجامعة حسب متغير (الجنس).
- دلالة العلاقة الارتباطية بين العمر والحذر من المخاطرة العاطفية.

مصطلحات الدراسة:

الحذر من المخاطرة العاطفية: هو الميل إلى تجنب المخاطر التي قد تؤدي إلى نتائج سلبية عاطفياً فالأشخاص الذين يتسمون بهذا النوع من الحذر يميلون إلى اتخاذ قرارات تكون آمنة وتجنب الأمور التي قد تسبب لهم الضيق أو القلق مما قد يؤدي أحيانًا إلى تفويت فرص قد تكون مربحة أو مفيدة على المدى البعيد بسبب الخوف من النتائج السلبية المحتملة(AREN & KÖTEN,2019:422).

العلاقات، مما قد يؤدي إلى تجنب الالتزام أو التعبير عن احتياجاته

٣. التعلق القلق: يشعر الأشخاص ذوو التعلق القلق بالقلق من عدم الاستقرار في العلاقات. هم يميلون إلى أن يكونوا متطلبين ومتشبثين، وقد يعانون من الحذر من المخاطرة العاطفية خوفًا من الرفض أو التخلي وبدوره ينقسم الى محورين

- الحاجة إلى الموافقة: قد يشعر الأشخاص ذوو التعلق القلق بالحاجة المستمرة إلى موافقة الآخرين، مما قد يجعلهم يتجنبون المخاطرة خوفًا من عدم تلقي الموافقة أو الدعم.
- الخوف من التخلي: قد يكون الأشخاص ذوو التعلق القلق قلقين من أن يتخلى عنهم أحباؤهم، مما قد يؤدي إلى سلوكيات متشبثة أو تحكمية.

الحذر من المخاطرة العاطفية في ضوء نظرية التعلق:

يشير الحذر من المخاطرة العاطفية إلى الميل لتجنب المواقف أو السلوكيات التي قد تؤدي إلى مشاعر سلبية أو ألم عاطفي. ينبع هذا السلوك من دوافع مختلفة، تشمل:

- الخوف من الرفض: يخشى الأشخاص المتحفظون عاطفيًا من التعرض لرفض أو انتقاد من الآخرين، مما قد يؤدي إلى مشاعر الحزن أو الإحباط. لذلك، قد يتجنبون التعبير عن مشاعرهم أو الانخراط في علاقات عاطفية عميقة.

- الخوف من الفقدان: قد يكون الأشخاص المتحفظون عاطفيًا قد تعرضوا لتجارب سلبية في الماضي، مثل فقدان أحد الأحباء أو نهاية علاقة مهمة. يمكن أن تؤدي هذه التجارب إلى الخوف من تكرار الألم العاطفي، مما يدفعهم إلى تجنب المخاطرة في العلاقات المستقبلية.

- انخفاض الثقة بالنفس: قد يشعر الأشخاص ذوو الثقة المنخفضة بالنفس بأنهم غير جديرين بالحب أو السعادة، مما يجعلهم يتجنبون المواقف التي قد تجعلهم عرضة للرفض أو خيبة الأمل.

تعد نظرية التعلق، التي وضعها بولبي لشرح الرابطة العاطفية بين الطفل ومن يرعاه، واحدة من أكثر النظريات تأثيراً في العلوم السلوكية منذ ظهورها قبل أكثر من ٥٠ عاماً، اذ تركز نظرية التعلق، على أهمية العلاقات المبكرة في تشكيل أنماط التعلق وتأثيرها على التطور النفسي والاجتماعي للفرد

تتمحور نظرية التعلق حول مجالين رئيسيين:

- العلاقات او "علاقات التعلق" تعرف بأنها تلك العلاقات الوثيقة التي تُقدم للفرد ملاذاً آمناً وقاعدة آمنة يلجأ إليها في أوقات التوتر أو الخطر وتعتبر علاقات الطفل بمقدمي الرعاية الأساس لتكوين أنماط التعلق لديه ومع ذلك، توسعت النظرية لتشمل العلاقات الأخرى مثل علاقات الحب والصداقة وحتى علاقات العمل
- قاعدة الأمان والملاذ الآمن :تُعدُّ هاتان الوظيفتان من أهم وظائف علاقات التعلق. فـ"قاعدة الأمان" هي شعور الطفل بالأمان والثقة بوجود شخص متاح لدعمه وتلبية احتياجاته، مما يسمح له باكتشاف العالم الخارجي بثقة. أما "الملاذ الآمن" فهو لجوء الطفل إلى مقدم الرعاية عند شعوره بالخوف أو التهديد.

تُحدد نظرية التعلق ثلاثة أنماط رئيسية للتعلق:

١. التعلق الآمن: يتمتع الأشخاص ذوو التعلق الآمن بعلاقات صحية مع مقدمي الرعاية، مما يجعلهم يشعرون بالأمان والثقة في العلاقات اللاحقة. هم أقل عرضة للحذر من المخاطرة العاطفية ويميلون إلى الانفتاح على الآخرين.
٢. التعلق المتفادي: يتجنب الأشخاص ذوو التعلق المتفادي القرب العاطفي خوفًا من التعرض للأذى. هم أكثر عرضة للحذر من المخاطرة العاطفية وقد يعانون من صعوبات في بناء علاقات عميقة وينقسم الى محورين:

- الخوف من الرفض: يخشى الأشخاص ذوو التعلق المتفادي من الرفض أو الانتقاد من الآخرين، مما قد يؤدي إلى مشاعر الحزن أو الإحباط. لذلك، قد يتجنبون التعبير عن مشاعرهم أو الانخراط في علاقات عاطفية عميقة.
- الخوف من التبعية: قد يكون الأشخاص ذوو التعلق المتفادي قلقين من الشعور بالتبعية في

أفراد العينة ٢٠٠ فرد من المجتمع الأصلي الذي يبلغ ١٨٩٦٠ فردًا، وتم اختيار العينة بناءً على متغيرات الجنس، التخصص، المشاركة في الزواج التقليدي والعمر كما هو موضح في جدول رقم.(2)

جدول (٢)

توزيع عينة البحث بحسب الجنس والتخصص

الجنس	الارتباط التقليدي		المجموع
	مرتبط تقليديا	غير مرتبط تقليديا	
ذكور	٥١	٤٦	٩٧
إناث	٥٧	٤٦	١٠٣
المجموع	١٠٨	٩٢	٢٠٠

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث، تطلب الأمر توفير أداة واحدة لقياس الحذر من المخاطرة العاطفية. لذلك قام الباحثان بتطوير مقياس لقياس هذا الحذر. وفيما يلي شرح تفصيلي للإجراءات المتبعة في إعداد هذه الأداة من أجل بناء مقياس الحذر من المخاطرة العاطفية، اعتمد الباحثان على الخطوات اللازمة لتطوير المقياس كما أشار إليها (Allen & Yen, 1979). وجاءت هذه الخطوات على النحو التالي:

- تحديد المفهوم المراد قياسه.
- تحديد مجالات المفهوم.
- صياغة الفقرات.
- تحليل الفقرات (Allen & Yen, 1979: 118-119) .

أ- تحديد المفهوم المراد قياسه:

لتحديد المفهوم المراد قياسه، قام الباحثان بمراجعة الأدبيات والأطر النظرية السابقة. وتم تحديد المفهوم من خلال تعريفه على أنه "هو ميل الأفراد لتجنب اتخاذ قرارات قد تؤدي إلى نتائج سلبية تؤثر على حالتهم العاطفية هذا النوع من الحذر مرتبط بالتأثيرات النفسية الماضية التي تحدث بسبب العواطف مثل الخوف أو القلق، مما يدفع الأفراد إلى تجنب المخاطرة التي قد تضر بمشاعرهم أو تضعهم في مواقف غير مريحة عاطفياً".

ب- صياغة فقرات المقياس:

بعد تحديد مكونات المقياس وتعريف كل مكون، قام الباحثان بصياغة فقرات المقياس، وقد اتبعا في ذلك ما يلي:

- أن تكون الفقرة معبرة عن فكرة واحدة فقط وغير قابلة للتفسير إلا بطريقة واحدة.
- المعتقدات السلبية عن الذات: قد يكون لدى الأشخاص المتحفظين عاطفيًا معتقدات سلبية عن أنفسهم، مثل عدم كفايتهم أو عدم استحقاقهم للسعادة. يمكن أن تؤدي هذه المعتقدات إلى تجنب المخاطرة العاطفية كوسيلة لحماية الذات من المزيد من الألم

منهجية البحث وإجراءاته

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي (Descriptive Method) في دراستهما، إذ يهدف هذا المنهج بالإضافة إلى وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بها، إلى تصنيف هذه المعلومات والبيانات، معالجتها، تحليلها، والتعبير عنها بطريقة كمية (Quantitative) وكيفية (Qualitative). (داوود وعبد الرحمن، ١٩٩٠، ص٨٧).

منهج البجث واجرائاته

مجتمع البحث:

يُقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يتناولها الباحث في دراسته (ملحم، ٢٠٠٠، ص ٢١٩). يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة جامعة كربلاء، الذين يبلغ عددهم ٢٥٩٥٥ طالبًا وطالبة، حيث بلغ عدد الإناث ١٤٠٩٤، بينما بلغ عدد الذكور ١١٨٦٤. ويُظهر الجدول (١) توزيع أعداد الطلبة في جامعة كربلاء بناءً على متغير الجنس.

جدول (١)

أعداد الطلاب في جامعة كربلاء على وفق متغير الجنس

ت	نوع الدراسة	الذكور	الإناث	المجموع
١	الدراسة الصباحية	٧٣٤٧	٩٦٧٧	١٧٠٢
٢	الدراسة المسائية	٤٥١٧	٤٤١٤	٨٩٣١
	المجموع	١١٨٦	١٤٠٩	٢٥٩٥

عينة البحث:

اعتمد الباحثان طريقة العينة العشوائية Random) (Samplingلاختيار عينة البحث، حيث بلغ عدد

د- **بدائل الإجابة وتصحيح المقياس:**

اعتمد الباحثان طريقة ليكرت (Likert) المتدرجة في إعداد البدائل للمقياس، وتُعتبر من أكثر الطرائق شيوعًا في القياس، وأفضلها في التنبؤ بالسلوك (زهران، ١٩٧٤، ص ١٤٤-١٤٥). وبما أن عدد البدائل هو ٥، فقد تم تحديدها كالتالي: "دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا". وعند تصحيح المقياس، تُمنح الدرجات كما يلي: (٥، ٤، ٣، ٢، ١) وفقًا لاستجابة كل فرد، ويتم جمع الدرجات للحصول على الدرجة الكلية على المقياس.

أجراء التحليل الإحصائي لفقرات مقياس البحث:

إن الهدف من إجراء تحليل الفقرات هو استخراج القوة التمييزية للفقرات، مما يتيح الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس وحذف أو تعديل الفقرات غير المميزة (عبد الرحمن، ١٩٨٣، ص ٨٥). وتعني القوة التمييزية للفقرات مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة.(Shaw, 1967, p. 450)

تم توزيع عينة التحليل الإحصائي على أقسام كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء، حيث بلغ عدد العينة ٣٨ طالبًا بطريقة عشوائية، كما هو موضح في جدول.(4)

جدول (٤)
عينة التحليل الإحصائي لفقرات المقياس موزعة بحسب الجنس

الطلبة	العدد
ذكور	97
إناث	١٠٣
المجموع الكلي	٢٠٠

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية ودرجة المجال التي تنتمي إليه (الاتساق الداخلي)

تمثل الدرجة الكلية للمقياس قياسات محكية آنية (Immediate Criterion Measures)من خلال ارتباطها بدرجات الأفراد على الفقرات. وبالتالي، فإن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية، وفي ضوء هذا المؤشر، يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون(Lindquist, 1957, p. 286) معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية دالة إحصائيًا.(Anastasi, 1976, p. 154)

- أن يكون محتوى الفقرة واضحًا، صريحًا، ومباشرًا، بحيث يتناسب مع مستوى فهم أفراد العينة.
- استبعاد أدوات النفي قدر الإمكان لتجنب الإرباك في الإجابة. (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٩: ٢٠٥) و(أبو النيل، ١٩٨٧: ٣٥). وتمت صياغة ٢٧ فقرة للتعبير عن الحذر من المخاطرة العاطفية.

ج- **عرض الفقرات على الخبراء (صلاحية الفقرات):**

لغرض التحقق من صلاحية الفقرات وقدرة المقياس على قياس المتغير المستهدف، والتأكد من أن مضمون الفقرات يتماشى مع الهدف الذي وضعت من أجله (Anastasia & Urbina, 1997, p. 148)، قام الباحثان بعرض فقرات المقياس (ملحق ٢) على مجموعة من الخبراء بلغ عددهم ١٠ خبراء في مجالي التربية وعلم النفس (ملحق ٢)، وذلك لإبداء آرائهم من خلال الحكم على:

- مدى صلاحية الفقرة.
- مدى ملاءمة الفقرات للمجال الذي وُضعت فيه.
- تعديل أو إضافة بعض الفقرات.

تم اعتماد نسبة اتفاق ٨٠٪ على الفقرة لتعد مقبولة في المقياس، حيث حصل الاتفاق على ٢٢ فقرة، بينما تم تعديل ٥ فقرات. ويوضح الجدول (٣) ذلك.

الجدول (٣): نسبة اتفاق الخبراء على صلاحية فقرات مقياس الحذر من المخاطرة العاطفية.

أرقام الفقرات	عدد الفقرات	الموافقون	المعارضون	نسبة الاتفاق
١,٢,٣,٦,٧,٨,٩,١٤ ١٥,١٧,١٨,١٩,٢١. ٢٢.	٢٠	١٠	صفر	١٠٠%
١٠,١٢,١٦,٢٠,٤	٥	٩	١	٩٠%
٥,١٣ .١١	3	٨	٢	%80

حجم التشبعات في ذلك العامل عن ٠,٤٠. فإذا كان أقل، يتم استبعاده، أي أن العامل الذي يقل جذر الكامن له عن ١ يشير إلى قدر ضئيل من التباين في المتغيرات الأصلية، لذا يجدر استبعاده لعدم دلالته (أبو حطب وصادق، ١٩٩١، ص ٦٢٢).

تمثل فقرات مقياس الحذر من المخاطرة العاطفية متغيرًا استُعمل في التحليل العاملي، وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين هذه المتغيرات، وتكونت مصفوفة الارتباط التي أجري عليها التحليل العاملي. نتج عن عملية التحليل العاملي وجود عاملين تم ترتيبهم تنازليًا من حيث مساهمتهم في الاشتراكات المحسوبة التي لا تقل عن ١. وعليه، تشير النتائج إلى وجود خمس مكونات طبقًا لهذه القاعدة، والجدول التالي يوضح هذين العاملين مع بياناتهما.

جدول رقم (٦)

العوامل الناتجة عن تحليل مصفوفة ارتباط فقرات مقياس الحذر من المخاطرة العاطفية

ت	PC1	PC2	PC3	PC4	PC5	Uniqueness
	0.780					0.371
	0.736					0.400
	0.443					0.506
		0.664				0.469
		0.609				0.614
		0.593				0.493

استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية. وكانت الاستمارة المستخدمة هي نفسها التي خضعت لتحليل الفقرات في ضوء المجموعتين المتطرفتين. أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط تم قبولها اعتمادًا على معيار الدرجات الحرجة لمعاملات الارتباط، والذي يشير إلى قبول الفقرة التي يتجاوز درجتها ٠,١٦. ويوضح جدول (٥) ذلك.

جدول (٥)
معاملات ارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس البحث

ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	0.427	٩	0.335
٢	0.385	١٠	0.264
٣	0.337	١١	0.399
٤	0.411	١٢	0.453
٥	0.591	١٣	0.229
٦	0.399	١٤	0.356
٧	0.5	١٥	0.362
٨	0.373	١٦	0.412

التحليل العاملي الاستكشافي :تشير الأدبيات التي اعتمدها الباحثان في بناء المقياس وصياغة الفقرات إلى وجود عدة مجالات. والسؤال الذي يطرح هنا هو: هل تمثل الفقرات التي صاغها الباحثان هذه المجالات؟ للإجابة على هذا التساؤل، لجأ الباحثان إلى استخدام التحليل العاملي.

يعتمد التحليل العاملي الاستكشافي على أسلوب التحليل العاملي في الحالات التي تكون فيها العلاقات بين المتغيرات والعوامل الكامنة غير معروفة. وبالتالي، يهدف التحليل العاملي إلى اكتشاف العوامل التي تصنف إليها المتغيرات، مما يؤدي إلى تحليلات أكثر دقة ويسهم في إلقاء الضوء على الظاهرة التي يهتم الباحث بدراستها (سلمان، ٢٠١٢، ص ٢).

استخدمت طريقة المكونات الأساسية، وهي من أكثر طرق التحليل العاملي استعمالًا ودقة، ولها مزايا عديدة أشارت إليها البحوث العلمية. حيث يرى الباحثون أنها تؤدي إلى استخلاص تشبعات دقيقة وواضحة، كما أن كل عامل يستخلص أقصى كمية من التباين (العبودي، ٢٠١٠، ص ١٠٦).

العوامل الدالة في هذه الطريقة هي العوامل التي يساوي أو يزيد جذرها الكامن عن ١، على ألا يقل

ت	PC1	PC2	PC3	PC4	PC5	Uniqueness
		0.579				0.421
			0.763			0.395
			0.744			0.375
			0.490			0.634
				0.722		0.417
				0.689		0.438
				0.408		0.667
					0.619	0.565
					0.606	0.479
					0.437	0.613

تم استعمال التدوير بطريقة ويرامكس

وتكون المقياس من عاملين بعد استكشاف العوامل عن طريق تحليل العاملي الاستكشافي وحذف (٦) فقرات لعدم مساهمتهم باي مجال من مجالات المقياس.

وقد تكون المقياس من عدة عوامل منها:

المكون الأول :يُعتبر هذا العامل من أهم العوامل، حيث كانت قيمة مساهمته (١,٧٥)، وهي تمثل أعلى قيمة من مجموع الاشتراكات، ويفسر (١١,١) من التباين المفسر. تشبع هذا العامل بثلاث فقرات، ومضامين هذه الفقرات تكشف أن أكثرها يعبر عن (مخاوف الالتزام العاطفي وتأثيره على المشاعر)، وبالتالي يمكن أن نسمي هذا العامل عامل (الخوف من الالتزام العاطفي)

المكون الثاني :تكون من أربع فقرات، وساهم بمقدار (١,٧٣) ويفسر تبايناً مقداره (١٠,٨). تكشف مضامين هذه الفقرات أن أكثرها يعبر عن (التشبث بالعلاقة وديناميكيات السيطرة فيها)، وبالتالي يمكن أن نسمي هذا العامل عامل (التعلق العاطفي)

المكون الثالث :تكون من ثلاث فقرات، وساهم بمقدار (١,٥٩) ويفسر تبايناً مقداره (٩,٩). تكشف مضامين هذه الفقرات أن أكثرها يعبر عن (التأثير الاجتماعي على القرارات العاطفية) ، وبالتالي يمكن أن نسمي هذا العامل عامل (ضغط الاقران)

المكون الرابع :تكون من ثلاث فقرات، وساهم بمقدار (١,٥٨) ويفسر تبايناً مقداره (٩,٩). تكشف مضامين هذه الفقرات أن أكثرها يعبر عن (التحديات العاطفية والخوف من الارتباط)، وبالتالي يمكن أن نسمي هذا العامل عامل (التحديات العاطفية)

المكون الخامس :تكون من ثلاث فقرات، وساهم بمقدار (١,٤٧) ويفسر تبايناً مقداره (٩,٢). تكشف مضامين هذه الفقرات أن أكثرها يعبر عن (تصورات حول هشاشة العلاقات العاطفية وتأثيرها الاجتماعي)، وبالتالي يمكن أن نسمي هذا العامل عامل (الصورة المجتمعية للارتباط)

التحليل العاملي ألتوكيدي: تشير النتائج التي حصل عليها الباحثان من تطبيق التحليل العاملي الاستكشافي إلى وجود خمسة عوامل أساسية للمقياس، وهم (الخوف من الالتزام العاطفي- التعلق العاطفي- ضغط الاقران - التحديات العاطفية والخوف من الارتباط- تصورات حول هشاشة العلاقات العاطفية وتأثيرها الاجتماعي). والسؤال الذي يطرح هنا هو: هل يتناسب الأنموذج المقترح من قبل واضع المقياس مع البيانات التي حصل عليها الباحث من خلال تطبيق المقياس على عينة

دقة المعلومات التي توفرها المقاييس النفسية (عبد الرحمن، ١٩٨٣: ١٥٩).
فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أعد لقياسه، بينما المقياس الثابت هو المقياس الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة والاستقرار (عودة، ٢٠٠٢: ٣٣٥).

أ ـ الصدق.

يشير أوبنهايم (Oppenheim) إلى أن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه (Oppenheim, 1973: p. 69-70)والمستوى أو الدرجة التي يكون فيها قادراً على تحقيق أهداف معينة (Stanley & Hopkins, 1972: p. 101).وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة، حيث يمكن الحصول على تقدير كمي وفي حالات أخرى يتم الحصول على تقدير كيفي (فرج، ١٩٨٠: ٣٦٠). ولقد كان لمقياس اسم المتغير عدة مؤشرات للصدق وهي:

أ ـ ١ الصدق الظاهري:

إن أفضل طريقة لحساب الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين المختصين الذين يمتلكون خبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار في قياس الخاصية المراد قياسها، مما يمنح الباحث الاطمئنان إلى آرائهم ويعتمد على الأحكام التي يتفق عليها معظمهم أو بنسبة (٨٠٪) فأكثر (الكبيسي، ٢٠١٠: ٢٦٥). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما تم عرض فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس، كما تم ذكره سابقاً.

أ ـ٢ صدق البناء:

يسمى صدق البناء بصدق التكوين الفرضي أيضاً، ويشير إلى مدى قدرة المقياس على قياس تكوين فرضي معين (Anastasi, 1976: p.151). يعني ذلك تحليل درجات المقياس بناءً على البناء النفسي للخاصية المراد قياسها أو في إطار مفهوم نفسي معين (Cronbach, 1964: p.120-121). وبالتالي، يعبر عن المدى الذي يمكن من خلاله القول إن المقياس يقيس بناءات نظرية محددة أو خاصية معينة. وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال مؤشرات مثل علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والصدق العاملي.

ب - الثبات Reliability

يشير الثبات إلى درجة الحقيقية التي تعكس أداء الفرد في اختبار معين. ويعني ثبات الدرجة أن المفحوص يحصل على نفس الدرجة في كل مرة يخضع للاختبار. وللتعرف على الدرجة الحقيقية أو البحث؟ للإجابة عن هذا التساؤل، استخدم الباحث التحليل العاملي التأكيدي للتحقق من ملائمة النموذج المقترح مع بيانات العينة.

وللتحقق من ملائمة الأنموذج، قام الباحثان بتحديد الأنموذج المفترض (المتغيرات الكامنة) غير المشاهدة التي تمثل أبعاد المقياس المفترضة، والمتغيرات التابعة المشاهدة التي تمثل عوامل المقياس وفقراته، وذلك من خلال استخراج مجموعة من مؤشرات حسن المطابقة الموضحة في الجدول (٧)، وهي كالتالي:

جدول(7) مؤشرات حسن المطابقة والمطابقة المقارنة والتزايدية لمقياس الحذر من المخاطرة العاطفية.

المؤشر	القيمة
جذر متوسط مربع خطأ التقريب (RMSEA)	0.055
الانحراف المعياري لجذر متوسط مربع البقايا (SRMR)	0.069
مؤشر جودة الملاءمة (GFI)	0.963
مؤشر ملاءمة ماكدونالد(MFI)	0.908
مؤشر الملاءمة المقارنة (CFI)	0.896
مؤشر بولن للزيادة(IFI)	0.901
مؤشر المركزية النسبية (RNI)	0.896
مؤشر توكر-لويس(TLI)	0.860

وعند مقارنة قيم المؤشرات المحسوبة كما تظهرها نتائج التحليل العاملي باستخدام برنامج (AMOS) بقيم المدى الأمثل لحسن المطابقة كما هو مبين في الجدول أعلاه يتبين جلياً إن جل مؤشرات المطابقة تشير الى تمتع النموذج بمطابقة إجمالية جيدة (تيغزة، ٢٠١١: ٢٥٥).

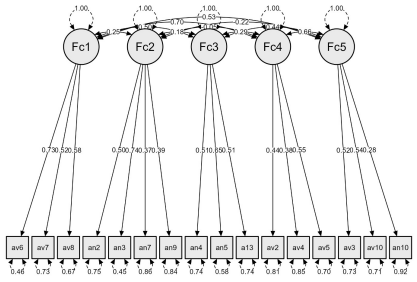

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الحذر من المخاطرة العاطفية:

يرى المختصون بالقياس النفسي ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية في إعداد المقياس مهما كان الغرض من استخدامها (علام، ١٩٨٦: ٢٠٩) مثل الصدق والثبات، حيث تعتبران من أهم الخصائص السيكومترية إذ تعتمد عليهما

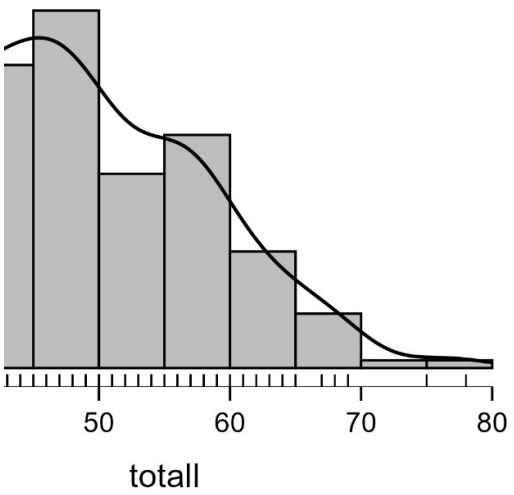

الشكل (٢) الرسم التوضيحي لتوزيع أفراد مجتمع البحث على المنحنى الاعتدالي

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج ومناقشتها في ضوء النتائج الإحصائية وفق أهداف الدراسة وفرضياتها وتفسير تلك النتائج ومقارنتها مع الدراسات السابقة ومن ثم عرض التوصيات والمقترحات.

الهدف الأول: التعرف على الحذر من المخاطرة العاطفية لدى طلبة الجامعة.

فيما يتعلق بالهدف الأول، تم قياس الحذر من المخاطرة العاطفية لدى طلبة الجامعة. حيث قام الباحثان بتطبيق مقياس الحذر من المخاطرة العاطفية على أفراد عينة الدراسة البالغ عددها (٢٠٠) طالب. وقد تم استخلاص النتائج باستخدام اختبار (T-Test) لعينة واحدة. حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤٩,٣٣) بانحراف معياري (٨,٨٥). وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط النظري للمقياس، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢,١٣)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩). وتدل هذه النتيجة على أن طلبة جامعة كربلاء لديهم حذر من المخاطرة العاطفية. الجدول (١٠) يوضح هذه النتائج.

جدول (١٠)

الاختبار التائي للتعرف على درجة الحذر من المخاطرة العاطفية لدى عينة البحث

	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	الوسط الفرضي	مستوى الدلالة
الحذر من المخاطرة	٤٩,٣٣	٨,٨٥	٢,١٣	١,٩٦	٤٨	٠,٠٣

التباين الحقيقي للمقياس، يجب حساب ثباته (المفرج، ٢٠٠٧، ٢٩٦). تم حساب ثبات مقياس الحذر من المخاطرة العاطفية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي، حيث يوفر معامل ألفا تقديراً جيداً للثبات في معظم المواقف. وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وتستند إلى الانحراف المعياري للاختبار والانحراف المعياري للفقرة المعنية (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٩: ٧٩). في صيغتها العامة، يطلق عليها معامل ألفا، ويمثل متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطرق مختلفة (عبد الرحمن، ١٩٨٣: ٢٠١). لحساب الثبات، تم إخضاع جميع استمارات الطلبة عينة التحليل الإحصائي، والبالغ عددها (٢٠٠) استمارة، ثم استخدمت معادلة ألفا، حيث بلغ معامل ثبات ألفا للمقياس (٠,٧٧). ويُعتبر هذا المقياس متسقاً داخلياً، لأن هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات المقياس داخلياً.

ج. المؤشرات الإحصائية لمقياس الحذر من المخاطرة العاطفية:

أوضحت الأدبيات العلمية إن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي إن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع ألاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة بعض المؤشرات الإحصائي التي تبين لنا طبيعة المقياس كما موضح في جدول (٨).

جدول (٨) *المؤشرات الإحصائية لمقياس الحذر من المخاطرة العاطفية*

المؤشر	القيمة
منوال	46.000
الوسيط	48.000
الوسط	49.335
انحراف المعياري	8.854
التفلطح	0.573
التواء	-0.184
الحد الأدنى	35.000
الحد الأعلى	78.000

طلاب الجامعة وهذه النتيجة تتفق مع الاطار النظري الذي عرضه الباحثان من حيث انه يمكن أن تؤدي المعتقدات والتجارب العاطفية إلى الخوف من تكرار الألم العاطفي، مما يدفع الأفراد إلى تجنب المخاطرة في العلاقات المستقبلية.

التوصيات والمقترحات

١. **التوعية بالمخاطر العاطفية** :يجب نشر الوعي حول مفهوم المخاطرة العاطفية Emotional Risk-Taking، خاصة بين الشباب، من خلال البرامج التثقيفية وورش العمل التي تركز على التحديات النفسية التي قد يوجهها الفرد عند التعرض لعلاقات عاطفية غير مستقرة أو مؤذية.

٢. **تعزيز مهارات اتخاذ القرار** :توجيه الأفراد إلى تطوير مهارات اتخاذ القرارات العاطفية المبنية على التفكير المنطقي والتحليل العميق للنتائج المحتملة، مع مراعاة الحذر من التسرع في بناء علاقات تؤدي إلى تعرضهم للمخاطر النفسية.

٣. **التدريب على الذكاء العاطفي** :يُنصح بتقديم دورات في الذكاء العاطفي Emotional Intelligence، لتعزيز قدرة الأفراد على فهم مشاعرهم وإدارتها بشكل أفضل، مما يسهم في تقليل المخاطر العاطفية من خلال التحكم الفعّال في العواطف والتوقعات.

٤. **تعزيز الثقة بالنفس والحدود الشخصية** : من المهم تعزيز ثقة الأفراد بأنفسهم وتطوير مهاراتهم في وضع الحدود الشخصية Boundaries في العلاقات العاطفية، حيث يمكن أن يساعد ذلك في تقليل المخاطر الناتجة عن التورط في علاقات غير صحية.

٥. **الاستشارة النفسية** :التشجيع على اللجوء إلى مستشارين أو معالجين نفسيين في حال التعرض لصدمات أو ضغوطات عاطفية، لضمان التعافي النفسي بشكل سليم والقدرة على التعامل مع العلاقات المستقبلية بحذر أكبر.

٦. **التوعية بمخاطر التلاعب العاطفي** :يجب تسليط الضوء على مخاطر التلاعب العاطفي Emotional Manipulation

العاطفية					

وتتفق هذا النتيجة مع دراسة Nguyen, Y.; (Noussair, C.,2013 وكذلك دراسة (الناصري,٢٠٠٩) والتي تشير الى أن الأفراد يكونون حذرين عاطفيا عندما يواجهون مواقفا تتضمن المخاطرة ونظرا لأن العينة تتواجد في منطقة محافظة على الصعيدين الاجتماعي والديني وتضع الكثير من المحاذير على الارتباط خارج نطاق الزواج المدبر عائليا ظهرت النتيجة إيجابية مع مفهوم الحذر من المخاطرة العاطفية.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في الحذر من المخاطرة العاطفية لدى طلبة الجامعة حسب متغير (الجنس):

ولغرض تحقيق هذا الهدف استخرج الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل نوع، ثم استعملت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق كما موضح في الجدول (١١)

الجدول (١١) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	النتيجة
ذكور	٤٦,٤٨	٨,٤٩	-٤,٦٤	١٩٨	$<.0$ p 01
اناث	٥٢,٠١	٨,٣٦			

من الجدول أعلاه تبين انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على متغير الحذر من المخاطرة العاطفية بين أفراد مجتمع البحث حسب متغير الجنس ولصالح الإناث، وذلك بسبب ما يضعه المجتمع من قيود على سلوك الإناث بشكل عام من خلال أسلوب التنشئة الاجتماعية والذي يلزم الإناث أن تكون أكثر حذرا وهذا يتفق مع دراسة (Pogrebna, Oswald& Haig,2017) ويختلف مع دراسة (Bellante &Green,2004).

الهدف الثالث: التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين العمر والحذر من المخاطرة العاطفية

لغرض تحقيق هذا الهدف تم إيجاد العلاقة الارتباطية باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين مستوى الحذر من المخاطرة العاطفية والعمر لدى أفراد العينة وقد بلغت معامل الارتباط (٠,٢٧) وعند مقايسة هذه القيمة مع القيم الجدولية الحرجة لمعاملات الارتباط نرى انه دال إذ تبلغ القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) هي (٠,١٦) وهذا يعني وجود علاقة ارتباطيه طردية بين الحذر من المخاطرة العاطفية والعمر لدى عينة البحث من

وكيفية التعرف عليه وتجنبه، وذلك من خلال تعزيز الفهم لطبيعة العلاقات الصحية وغير الصحية.

٧. **تعزيز العلاقات الاجتماعية الداعمة** : يُنصح بتشجيع الأفراد على بناء شبكة دعم اجتماعية قوية تقوم على الثقة والاحترام المتبادل، حيث يمكن لهذه العلاقات أن توفر دعماً نفسياً يساعد في تخفيف الأثر النفسي للمخاطرات العاطفية.

٨. **تطوير استراتيجيات المواجهة** :توجيه الأفراد نحو تطوير استراتيجيات فعّالة للتعامل مع المخاطر العاطفية، مثل التحكم في التوقعات، والقدرة على الانسحاب من العلاقات التي تهدد سلامتهم النفسية، والتواصل الفعّال مع الطرف الآخر.

٩. **البحث المستمر والتقييم الذاتي** :يُنصح الأفراد بالاستمرار في تقييم علاقاتهم وتقدير ما إذا كانت تسهم في تطورهم العاطفي والنفسي أم لا، واتخاذ القرارات بناءً على هذا التقييم لحماية أنفسهم من المخاطر العاطفية المحتملة.

المصادر:

- Abdel-Jubouri, M. D. H. M. (2022). الوعي الذاتي وعلاقته بما وراء الانفعال لدى طلبة الجامعة. *Journal of the College of Basic Education*, *5*(SI), 249-263.
- Allen, M. J., & Yen, W. M. (1979). Introduction to measurement theory. Monterey, CA: Brooks.
- Anastasia, A., & Urbina, S. (1997). Test Psikologi–Jilid 1 (Edisi Bahasa Indonesia). Jakarta: PT Prenhallindo.
- Aren, S., & Köten, A. B. (2019). The effects of emotions on risk aversion behavior. *Journal of Life Economics*, *6*(4), 421-436.
- Bejarano, H., & Galarza, F. (2016). *Can cognitive skills and risk aversion explain inconsistent choices? An experiment* (No. 16-03).
- Boyle, P. A., Yu, L., Buchman, A. S., & Bennett, D. A. (2012). Risk aversion is associated with decision making among community-based older persons. *Frontiers in psychology*, *3*, 205.
- Browne, M. J., Jäger, V., Richter, A., & Steinorth, P. (2022). Family changes and the willingness to take risks. *Journal of Risk and Insurance*, *89*(1), 187-209.
- Cronbach, L.J (1964) *Essential of Psychology testing*, New York Harper, Brothers.
- Davis, J. B. (1998). Introduction to The Handbook of Economic Methodology.
- Ebel, R.L. (1972) Essentials of Education Measurement, New Jersy, Englewood cliffs prentice-Hall.
- Eisenberg, A. E., Baron, J., & Seligman, M. E. (1998). Individual differences in risk aversion and anxiety. *Psychological Bulletin*, *87*(1), 245-251.
- Emilien, G., Weitkunat, R., & Lüdicke, F. (Eds.). (2017). *Consumer perception of product risks and benefits* (pp. 23-38). New York: Springer International Publishing.
- Grable, J., Kwak, E. J., Fulk, M., & Routh, A. (2022). A simplified measure of investor risk aversion. *Journal of Interdisciplinary Economics*, *34*(1), 7-34.
- Meyer, D. J., & Meyer, J. (2006). Measuring risk

- Thomas, P. J. (2013, September). Methods for measuring risk-aversion: problems and solutions. In *Journal of Physics: Conference Series* (Vol. 459, No. 1, p. 012019). IOP Publishing.
- أبو النيل، محمود السيد (١٩٨٧): **الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
- أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف، المصدر، عبد العظيم سليمان، وصادق، آمال أحمد مختار. (١١٩٩). مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. **التقويم والقياس النفسي التربوي**، ع ١، ١٣٥ - ١٤١.
- بدر، أمل محمد. (٢٠٢٣). النمذجة العلاقة بين إفصاح الزوجة لزوجها ورضاها الزواجي لدى النساء المتزوجات بالبيئة السعودي ة *Umm Al-Qura* . *University Journal of Educational & Psychological Sciences*, *15*(4).
- ثورندايك، روبرت وهيجن، اليزابيث (١٩٨٩): **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب الأردني، عمان.
- داود، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن، (١٩٩٠): **مناهج البحث التربوي** مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
- الزركاني ،حنان فاخر محمد & ريشان، حامد قاسم. (٢٠٢٢). خداع الذات لدى طلبة الجامعة *Journal of the* . *College of Education for Girls for Humanities*, *31*(3).
- عبد الرحمن، سعد (١٩٨٣): **القياس النفسي**، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح، الكويت.
- عبد الله، إيناس محمود (٢٠١٨): الزواج عبر شبكات التواصل الاجتماعي دراسة اجتماعية – تحليلية، *مجلة أبحاث كلية*

aversion. *Foundations and Trends® in Microeconomics*, *2*(2), 107-203.
- Nguyen, Y., & Noussair, C. N. (2014). Risk aversion and emotions. *Pacific economic review*, *19*(3), 296-312.
- Oppenheim, A.N. (1973) *Questionnaire Design and Attitude Measurement*, London. Heinemann Press.
- Pogrebna, G., Oswald, A. J., & Haig, D. (2018). Female babies and risk-aversion: Causal evidence from hospital wards. *Journal of Health Economics*, *58*, 10-17.
- Schmidt, L. (2008). Risk preferences and the timing of marriage and childbearing. *Demography*, *45*(2), 439-460.
- Schmidt, L. (2008). Risk preferences and the timing of marriage and childbearing. *Demography*, *45*(2), 439-460.
- Shaw, M.E. (1967) *Scales for the Measurement of Attitude*, New York, McGraw – Hall.
- Shimp, K. G., Mitchell, M. R., Beas, B. S., Bizon, J. L., & Setlow, B. (2015). Affective and cognitive mechanisms of risky decision making. *Neurobiology of learning and memory*, *117*, 60-70.
- Stanley C.J. and Hopkins, K.D. (1972) *Educational and Psychological Measurement and Evaluation*, New jersey, Prentice Hall.

(دراسة ميدانية من وجهة نظر الشباب المقبلين على الزواج في مشروع ابن باز الخيري بالرياض) .*جامعة ام القرى (للعلوم الاجتماعية)*.80-11 ,*17* ,

- المفرج، بدرية والمطيري، عفاف وحمادة، محمد (٢٠٠٧): **الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم مهنياً، وزارة التربية، قطاع البحوث التربوية والمناهج إدارة البحوث والتطوير التربوي**، وحدة بحوث التجديد التربوي.
- ملحم، س. م. (٢٠٠٠). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- الناصري، لطيف غازي مكي. (٢٠٠٩). الأسس المفضلة في اختيار الطرف الآخر لتحقيق التوافق الزواجي لدى الذكور والإناث غير المتزوجين *Journal of* . *Tikrit University for Humanities*, *16*(8).

التربية الأساسية، المجلد ١٥ (١): ٨٩١-٩١٢

- عذاب، نشعه كريم & سهيم، أسراء فاضل. (٢٠١٦). قياس السلوك الانهزامي لدى طلبة الجامعة *journal* . *of the college of basic education*, *22*(94), 669-704.
- الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠): **الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية**، ط١، العالمية المتحدة، بيروت – لبنان.
- المحمداوي، محمد جواد (٢٠١٦): قوى الشخصية وعلاقتها باضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لدى طلبة الجامعة من ذوي شهداء الإرهاب، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة كربلاء.
- المسعود، حنان عبيد. (٢٠١٦). الصعوبات التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها

المستخلص باللغة الانكليزية

Problem: Divorce rates are rising, highlighting the critical importance of careful partner selection. This study investigates whether fear of emotional risk (e.g., relationship failure, family disapproval) drives individuals towards traditional marriage, where family involvement in partner selection is high. The study explores the relationship between emotional risk aversion, cognitive abilities (as indicated by academic performance), and the choice of traditional versus self-directed marriage.

Importance: The family is the cornerstone of society, and marriage is a foundational element of family formation. Understanding the factors influencing partner selection is crucial for marital stability and societal well-being. This study explores a potentially significant, yet under-researched, factor: emotional risk aversion.

Methods: A descriptive methodology was employed. A sample of 200 students (97 male, 103 female) from Karbala University, College of Education for Human Sciences, was randomly selected. A newly developed scale, the "Emotional Risk Aversion Scale," was constructed and validated through expert review, item analysis (correlation with total score, exploratory and confirmatory factor analysis), and reliability analysis (Cronbach's alpha). The scale assessed dimensions such as fear of commitment, attachment, peer pressure, emotional challenges, and social perceptions of relationships.

Results: University students demonstrated a significant level of emotional risk aversion. Significant gender differences were found, with females exhibiting higher levels of emotional risk aversion than males. A positive correlation was found between age and emotional risk aversion.

Conclusion: Emotional risk aversion plays a significant role in influencing marriage choices, particularly among university students. Societal and cultural factors, especially in conservative contexts, appear to contribute to this phenomenon. The findings align with attachment theory, suggesting that early relationship experiences and attachment styles influence individuals' willingness to take emotional risks. The study highlights the need for interventions to promote emotional intelligence, healthy decision-making, and resilience in the context of relationships.

Keywords: Emotional Risk Aversion, Traditional Marriage, Partner Selection, Attachment Theory, Gender Differences, University Students, Cognitive Abilities, Divorce, Societal Pressure.